العدد (1578) السنة السابعة - الثلاثاء (11) آب 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الإرهاب يستهدف عمال البناء والأسر الآمنة

رئيس الجمهورية يدين التفجيرات الإجرامية في الموصل وبغداد

الارهاب يستهدف الكسبة والفقراء.. ا ف ب

بغداد- الموصل / المدى والوكالات

استنكر رئيس الجمهورية جلال طالباني التفجيرات الاجرامية التي وقعت صباح امس والتي طالت اكثر من ٢٧٠ ضحية في مدينتي الموصل و بغداد.

وقال في برقية له: ان «المجرمين من فلول الإرهاب و الصداميين وقوى الجريمة اقدموا على الإيغال بمخططهم الإجرامي الجبان الذي يستهدف المواطنين المدنيين العزل والكثافات البشرية في أماكن عملها و سكناها و عبادتها. واضاف: إن «جرائم الإرهاب طالت مواطنين فقراء في بيوتهم في قرية (خزنة) بالموصل وفي أماكن تجمعهم في بغداد بحثاً عن فرص عمل والتي استشهد وجرح جراءها العشرات من المواطنين، وتابع: ان هذه الجرائم «تضاف لسجل الإرهابيين الأسود، ما يفرض أيضاً على قوى الأمن والجيش والشرطة تكثيف وتفعيل جهدها الاستخباري ومواصلة الطرق بقوة على أوكار الإرهاب والجريمة وعلى من يمولها ويدعمها ويسهل عملها المنحط، كما يتطلب هذا تعزيز التعاون والتلاحم بين المواطنين وأجهزتهم الأمنية الضاربة وإسنادها بالمعلومات الدقيقة وتيسير سبل أداء واجبها الوطني والإنساني.

وانفجرت شاحنتان ملغومتان في الساعة الرابعة فجر أمس في قرية الخزنة شرق الموصل ما ادى الى استشهاد ٢٣ شخصا واصابة ١٣٨ اخرين وتدمير ٣٥ منزلا في تلك البلدة التي تسكنها طائفة الشبك. وتنتشر هذه الطائفة التي تتكلم لغة خاصة بهم وهي الشبكية وهي خليط من لغات تركية فارسية وعربية وكردية في عدد من قرى الموصل ومحافظة نينوى، وتمتهن الزراعة والتجارة. وقد تعرضت هذه الطائفة لقمع شديد في عهد النظام المباد وكانت هدفا لاعتداءات القاعدة بعد حرب عام ٢٠٠٣.

واكد شهود عيان بحسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان الاعتداء اسفر عن اضرار في جميع منازل القرية، ولم يسلم منها اي مبنى. وقال محمد كاظم (٣٧ عاما) وهو احد الجرحى الراقدين في المستشفى: «كنت نائما على سطح المنزل واستيقظت على اثر زلزال قوي شاهدت بعدها غيمة كبيرة ترتفع الى السماء من الدخان والاتربة». واضاف كاظم الذي يعمل مهندسا «بعدها بأقل من دقيقة وقع انفجار اخر دفعني واسقطني ارضا وانهالت علي الحجارة حتى اغمي علي».

بدوره، قال فلاح رضا (٢٣ عاما) وهو يرقد ايضا في المستشفى «قتل احد عشر فردا من عائلتي بالانفجار الثاني». واضاف وهو مصاب بساقه وذراعه «انهار المنزل بالكامل علينا، الامر كان اشبه بزلزال عنيف».

من جانبه، اعلن طبيب في مستشفى مدينة الطب ان معظم الضحايا قتلوا تحت الانقاض التي خلفها عصف الانفجارين. وقال يحيى الجبوري: ان «معظم الاصابات، كانت نتيجة الحجارة والعصف وانهيار المباني على السكان اثناء نومهم داخل المنازل وعلى سطوحها». وتابع ان «هناك حالات خطيرة يتم التعامل معها الان واخرين دخلوا الى صالة العمليات».

وقارن احد الضحايا الراقدين في المستشفى الانفجارين بيوم القيامة، وقال اسعد سالم «كنت قد انتهيت من صلاة الفجر واحاول النوم، وقع الانفجار الاول الذي دمر كل شيء في بيتي». واضاف اسعد سالم الذي اصيب بجروح بالرأس والصدر «بعد لحظات وقع الانفجار الثاني، الذي خلف عصفاً ترابياً دخل الى المنزل ظننت انها يوم القيامة وان هذه نهاية الحياة».

من جهته أكد الناطق الرسمي لخطة فرض القانون اللواء قاسم عطا «قدرة القوات الأمنية العراقية على تحقيق الأمن للمراكز الانتخابية في الانتخابات البرلمانية المقبلة». وأضاف عطا بحسب (أخبار العراق) «ليس هناك شك من تمكن القوات العراقية من تحقيق الأمن للشارع العراقي والمراكز الانتخابية في انتخابات البرلمان المقبل». وبين ان «أجهزة القوات الأمنية العراقية قادرة وبكل تأكيد على تحقيق الأجواء الأمنية المناسبة للانتخابات في بداية العام المقبل ٢٠١٠». مشيرا إلى إن «الخطة التي اتبعت في انتخابات مجالس المحافظات كانت عراقية مئة بالمئة وقد نجحت في توفير الأجواء الأمنية المناسبة لإجراء الانتخابات، مشيراً إلى إن الخطة الأمنية التي ستتبع في انتخابات البرلمان المقبل خطة عراقية والقوات التي تنفذها هي قوات عراقية فقط».

وعلى الصعيد الامني ايضا، استهدف اعتداءان بالسيارة المفخخة في الساعة السادسة فجرأمس تجمعا للعمال في بغداد. وافادت مصادر في الشرطة ان «سبعة عمال قتلوا على الاقل واصيب ٤٦ اخرين بانفجار عبوة ناسفة وضعت داخل كيس للاسمنت». واضافت ان «تسعة عمال اخرين قتلوا واصيب ٣٦ اخرين بانفجار سيارة مفخخة في حي الشرطة الرابعة جنوب بغداد». كما استشهد ثلاثة اشخاص واصيب ١٤ بينهم اربعة نساء بانفجار عبوة ناسفة في منطقة السيدية.

تأكيدات حكومية أنّ بغداد ليست طرفاً في القضية

زيباري: إيران تؤكد احتجاز ثلاثة أميركيين

بغداد/ المدى

قال وزير الخارجية هوشيار زيباري: ان ايران أكدت احتجاز ثلاثة أميركيين بعد عبورهم الى أراضيها قادمين من منطقة كردستان العراق الشهر الماضي.

والتقى زيباري السفير الايراني في العراق حسن كاظم قمي يوم الاحد وطلب الحصول على معلومات عن المواطنين الأميركيين الذين يقول مسؤولو أمن اكراد انهم سائحون ضلوا طريقهم ودخلوا الاراضي الايرانية عن غير قصد. وعندما سئل زيباري ما اذا كان قد قابل مسؤولين ايرانيين واذا ما أكدوا احتجاز الايرانيين للمواطنين الأميركيين أجاب «نعم هذا صحيح». ومضى يقول بحسب رويترز:»التقينا بالسفير الايراني هنا وأثرنا معه هذه القضية. كانوا في العراق وعبروا الحدود لذلك أردنا الحصول على معلومات وهم لم ينفوا هذا» مضيفا أن قمي أكد أنه يجري استجوابهم.

وفي الاسبوع الماضي قال متحدث باسم الخارجية الايرانية انه ليس بوسعه تأكيد ما اذا كانت ايران قد احتجزت الأميركيين.

وكان السائحون يتجولون في منتجع أحمد آوى المشهور بشلالاته عندما عبروا دون قصد الى الاراضي الايرانية. وليس هناك حدود واضحة بين ايران والعراق في تلك المنطقة. وطلبت واشنطن من السفارة السويسرية في طهران والتي تمثل المصالح الامريكية هناك تقديم المساعدة. وهناك علاقات وثيقة بين العراق وكل من ايران والولايات المتحدة ما أجبر بغداد على التعامل مع قضية احتجاز الأميركيين بحرص بالغ.

من جهته، أوضح الناطق باسم الحكومة علي الدباغ أن بغداد لا تعتبر نفسها طرفاً في هذه القضية. ونفى بحسب إذاعة (العراق الحر) أن تكون الإدارة الأميركية اتصلت بالحكومة العراقية من أجل التوسط للإفراج عن المحتجزين الثلاثة. لكنه أكد أن الحكومة تحرص على الحصول على معلومات حول القضية سواء من الجانب الإيراني أو الأميركي.

ويأتي تأكيد ايران احتجاز الأميركيين في وقت يشهد توترا في العلاقات بين الغرب وطهران. واتهمت محكمة ايرانية يوم السبت فرنسية واثنين من الايرانيين يعملون في السفارتين البريطانية والفرنسية في طهران وعشرات اخرين بالتجسس ودعم مؤامرة غربية للاطاحة بنظام الحكم الديني في البلاد.

وتتهم ايران الغرب خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا بإذكاء الاضطرابات بعد انتخابات رئاسية متنازع على نتائجها في حزيران. وهما تنفيان تلك الاتهامات.

إثر اكتشاف إصابات بإنفلونزا الخنازير

حجر صحي على فندق في كربلاء يؤوي نزلاء عمانيين

بغداد- كربلاء / المدى

طبقت القوات الأمنية في كربلاء نظام الحجر الصحي على احد فنادق المحافظة بعد اكتشاف إصابتين جديدتين لفيروس أنفلونزا الخنازير لوفد عربي، وفق ما اعلنه مسؤول في الشرطة المحافظة.

وقال مسؤول العلاقات والإعلام في شرطة كربلاء علاء الغانمي: إن «قوات الشرطة وبناء على طلب من صحة كربلاء وضعت فندق جرش وسط المحافظة تحت الحجر الصحي نتيجة اكتشاف إصابتين لأنفلونزا الخنازير لوفد من دولة عمان قدم إلى كربلاء لإغراض الزيارة».

وأضاف الغانمي بحسب وكالة (آكانيوز): أن «الفندق تم إحكام غلقه أمام الوفد العماني الذي لم يكشف عن عدد أفراده، مكتفيا بالقول: إن الإجراءات الاحترازية من عدم دخول وخروج القاطنين في الفندق اتخذت وان القوات الامنية تقوم بتقديم الخدمات للوفد لحين اكتمال الاجراءات الصحية وثبات عدم وجود إصابات اخرى».

من جهته أكد الناطق الاعلامي لصحة كربلاء سليم كاظم أن «دائرة صحة كربلاء طلبت من قوات الشرطة محاصرة الفندق ومنع الدخول أو الخروج لأعضاء الوفد العماني الذين تم رصد حالتين من فيروس أنفلونزا الخنازير بينهم». وأضاف: أن «الإصابتين كانتا لشابين عمانيين وهما من النوع القوي جدا»، مشيرا الى ان «الاجراءات الوقائية تم اتخاذها، ومنها تقديم علاج سريع لهما ووضعهما تحت المراقبة المستمرة».وتابع أن «عملية الحجر على الفندق جاءت لغرض التاكد من خلو الملامسين للشخصين المصابين بالفايروس».

تجدر الاشارة الى ان محافظة كربلاء سجلت حتى الان ثلاث إصابات بفيروس انفلونزا الخنازير ومن النوع القوي جدا جميعها لوفود عربية، حيث تم اكتشاف الحالة الاولى لزائر من المملكة العربية السعودية خلال الزيارة الشعبانية الى كربلاء الاسبوع الماضي.

وعلى صعيد ذي صلة رجح مدير دائرة الصحة العامة في وزارة الصحة الدكتور إحسان جعفر أن تكون الفتاة المتوفاة في مدينة النجف قد تعرضت لفيروس H١N١ أثناء مخالطتها مصابين خلال الزيارة الشعبانية الأخيرة. وقال جعفر بحسب «راديو سوا»:إن عدم تشخيص الأطباء لحالة الفتاة وإعطائها الدواء المناسب تسبب بإصابتها بمضاعفات أدت إلى وفاتها داخل غرفة الإنعاش.

من جانب آخر أكد رئيس قاطع العمليات الصحية للقوات الأميركية في العراق الكولونيل مايكل آيزنهاور، تسجيل ٥١ إصابة مؤكدة بإنفلونزا الخنازير في صفوف قواته. وقال آيزنهاور بحسب (أسوشيتد برس) إن جميع المصابين بفيروس HIN١ تم علاجهم وشفاؤهم من المرض تماما، فيما تم حجز ٧١ جنديا آخر للاشتباه بإصابتهم بالمرض. ولم يوضح آيزنهاور ما إذا كان هؤلاء الجنود متمركزين في منطقة أو قاعدة واحدة أو موزعين على مناطق مختلفة من العراق.

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت في وقت سابق تسجيل ٦٧ حالة إصابة بانفلونزا الخنازير داخل العراق، نصفها لجنود أميركيين ضمن القوات متعددة الجنسية.

معلومات جديدة عن عملية العثور على طيار أميركي مفقود منذ ١٩٩١

بغداد/ المدى

ذكر تقرير اميركي أن بدويا عراقيا قاد فريقا أميركيا موسعا إلى حيث عثر على رفات الطيار الأميركي مايكل سبيشر الذي أسقطت طائرته في أجواء العراق عام ١٩٩١.

وأضافت صحيفة ساينس مونيتور الاميركية: أن من سمته البدوي العراقي كان يبلغ من العمر أحد عشر عاما عند إسقاط الطائرة إبان حرب الخليج، وأنه قاد أواخر الشهر الماضي فريقا أميركيا مكونا من ١٥٠ عضوا إلى موقع قبر الطيار الأميركي.

وأعلنت وزراة الدفاع الأميركية (بنتاغون) بداية الاسبوع الجاري تفاصيل جديدة بشأن الطيار الذي ظل الغموض يكتنف مصيره لسنوات، ومضت إلى أن البعض ظنه مقتولا أو مفقودا أو أسيرا، بعد أن أسقطت الدفاعات العراقية طائرته في الليلة الأولى للهجوم. وأنهى العثور على بقايا جثة الطيار غموضا أثار الرأي العام الأميركي والأوساط العسكرية في البلاد، والذين ظن بعضهم أنه لم يزل حيا ومحتجزا في مكان ما من أنحاء العراق.

ومضت الصحيفة إلى أن محققين أميركيين التقوا بالصدفة بدويا عراقيا بداية الصيف الماضي، فأخبرهم طوعا بمعرفته بمكان سقوط الطائرة. وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن البدوي العراقي يبلغ الآن ثلاثين عاما من العمر، وأنه قال للفريق الأميركي إنه يتذكر حديثا دار مع بدو آخرين مطلعين على الحادثة، وإنه لم يكن يعلم أن الأميركيين يبحثون عن تلك المعلومات. وقاد البدوي فريق المحققين الأميركيين إلى منطقة تبعد قرابة مائة كيلومتر إلى الغرب من مدينة الرمادي للتحقق من منطقتين اثنتين، إحداهما حيث اكتشف حطام الطائرة في عام ١٩٩٣ والأخرى وتبعد عنها حوالي كيلومترين، حيث عثر على بقايا جثة الطيار. وأضافت أن فريقا مكونا من مئة وخمسين عضوا غالبيتهم من جنود البحرية الأميركية اشتركوا في عملية البحث في الموقعين على مدار سبعة أيام أواخر الشهر الماضي. وتابعت الصحيفة القول: أنه تم التأكيد على أن بقايا الجثة تعود للطيار الأميركي سبيشر، وأن فحوصات الحمض النووي (دي إن أي) للطيار تطابقت مع تلك التي تعود لبعض أفراد عائلته تطابقا تاما.

تحذيرات بريطانية لواشنطن من مغبة أخطاء الانسحاب التأريخية

بغداد/ المدى

كتبت صحيفة الغارديان البريطانية تقريرا دعت فيه الولايات المتحدة الى قراءة تاريخ العراق واستقلاله عن بريطانيا التي دخلته في العقد الاول من القرن العشرين.

وقالت في تقريرها: ان الانسحاب الأخير للقوات الأميركية من المدن العراقية يؤشر الى بداية انسحاب واشنطن من وادي الرافدين والذي سيكتمل في ٢٠١١، ولكن قبل الاحتفال مقدما وقبل سنتين من ذلك، سيفعل حسنا صناع القرار الاميركيون إذا ما ألقوا نظرة على الماضي لتقليل المخاطر المستقبلية.

واضاف التقرير: ان الماضي لم يبدأ في ٢٠٠٣ بالنسبة للغرب، بدأ عام ١٩١٤ عندما بدأت بريطانيا في منتصف الحرب العالمية الأولى باحتلال ثلاث مقاطعات عثمانية هي التي تشكل عراق اليوم. إرث دخول لندن وخروجها يؤشر لقصة تحذيرية.

جذور الارتباط التجاري البحري البريطاني مع المنطقة يعود الى قرن سابق على الأقل. الحرب العالمية الأولى فتحت الفرصة لتوسيعها الى اليابسة. لكن الغزو اثبت أنه ضربة موجعة. الحرب أوقعت حوالي ٣١ ألف جندي بريطاني ومن المستعمرات. وما حصلت عليه بريطانيا في المقابل كان قرابة ٣ ملايين من السكان معظمهم من الفقراء، والمنقسمين عرقيا وقبليا وطائفيا كما نرى اليوم، أرض غنية بمصادر بترولية غير مستغلة وأداة جديدة تربط الممتلكات الاستعمارية للإمبراطورية البريطانية التي كانت تمتد من مصر حتى الهند.

كما يحدث غالبا في هذه الحالة، رحب السكان الأصليون بالمحررين وهم يشعرون بالأمل، لكن ثبت أن شهر العسل لم يدم طويلا. النتيجة، عنف متقطع تطور الى عصيان ١٩٢٠، عندما قامت عصبة الأمم بمنح بريطانيا الوصاية لتدريب العراق على حكم نفسه، متجاهلة التماسات للاستقلال الفوري. في المعارك التي لحقت، حوالي ثمانية آلاف عراقي، ماتوا أثناء قتالهم جيشا بريطانيا – هنديا مؤلف من ثمانين ألف جندي. النتيجة تركت بلدا هادئا بشكل مؤقت ولكن، في اجزاء أخرى كبيرة، كان في حالة هياج. بعد الثورة، بذلت بريطانيا جهودا حثيثة للتوصل لحكم محلي. وبأوراق محدودة، ضغط فيصل لاستقلال العراق. النتائج جاءت عام ١٩٣٢ لكن مقابل ثمن: فرضت بريطانيا عام ١٩٣٠ معاهدة تحالف لمدة ٢٥ عاما. بموجب هذه الاتفاقية، منح العراق الانجليز حق استخدام القواعد الجوية، لنقل معدات عسكرية وأفراد والدفاع عن البلد عندما ترى الأمر مناسبا. في العقود التي تلت، تمت السيطرة على العراقيين. العام ١٩٤١ سمح لهم بالأخذ بالثأر وذلك بإقامة تحالف مع ألمانيا النازية، وهو ما اعترضت عليه بريطانيا بإعادة احتلال البلد.

وتابع التقرير: انه بما أن واشنطن تفكر في منفذ لخروجها من العراق، يمكن لها أن تتعلم الكثير من تجربة بريطانيا. أولا ، ألا تراوغ في الانسحاب. أي مغريات للتباطؤ، كما فعل البريطانيون، ستعود فقط بالأذى على الولايات المتحدة في النهاية. وللتعامل مع القاعدة، وهو التحدي الذي لم تواجهه لندن، يمكن للولايات المتحدة الاعتماد على عداء العراق للمجموعة الارهابية، وفي الحالات الصعبة جدا يمكن للقوات الأميركية القريبة أن تتدخل. ثانيا، لا يجب على الولايات المتحدة الامتعاض من الفشل في حل الانقسام الاثني والمذهبي. بريطانيا أيضا وجدت أنها مهمة مستحيلة بعد عقد من الاحتلال. ثالثا، على الولايات المتحدة ان تهيئ نفسها لفشل الحكومة، المشاكل والأخطاء هي جزء من الثقافة السياسية للمنطقة. بعد الاستقلال عن بريطانيا، وبصورة متكررة، هددت المؤامرات العسكرية بفرض أو إزاحة وزراء ومسؤولين من العراق.

وأخيرا، لا تتوقعوا من بغداد الانجرار وراء خط أميركا في السياسة الاقليمية. بمغادرة بريطانيا، أصبح العراق بمرور الوقت، قوة اقليمية لها مصالح متعارضة تماما مع البلد الذي أوجده. يجب علينا ألا نفاجأ اذا فعل العراق الجديد الشيء نفسه.

التاريخ بالطبع لا يتكرر أبدا بالصورة نفسها. ولكن إذا ما أخذنا بعين الاعتبار التجربة البريطانية والاوقات الصعبة التي تواجهها واشنطن منذ ٢٠٠٣، سيكون من الغباء التطلع الى المستقبل بتوقعات أكثر اشراقا، نظرا للبنية الأساسية التي تجعل من العراق ما هو عليه.

دعوات لحماية المدنيين من مخاطر الشركات الأمنية

بغداد/ المدى

دعا عدد من السياسيين والنواب الحكومة الى تفعيل القوانين العراقية التي تضمن حقوق المواطنين العراقيين وكرامتهم أمام شركات الحماية الامنية الأجنبية، ومنها شركة بلاك ووتر الاميركية.

وقال النائب عن القائمة العراقية حسام العزاوي: ان على الحكومة عدم التساهل مع الشركات والجهات التي ارتكبت جرائم بحق أبناء الشعب العراقي، ومنها الجريمة الكبرى التي ارتكبتها شركة «بلاك ووتر» الأمريكية «زي» حاليا في ساحة النسور. ورأى العزاوي بحسب صحيفة «الخليج» أن الشركة الاميركية لم تعد تمتلك سمعة طيبة في الشارع العراقي، لذلك استبعد أن يتم التعاقد معها مرة أخرى من قبل الحكومة العراقية، كذلك أنها مطاردة قانونيا من قبل أفراد وشخصيات ومنظمات مجتمع مدني عراقيين.

يذكر ان الشركة قد قامت بتغيير اسمها، وقد ارتبط اسم بلاك ووتر بجريمة ساحة النسور التي راح ضحيتها اعداد من المدنيين، وهناك انباء عن مضي وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون لتجديد التعاقد مع الشركة لحماية الدبلوماسيين الاميركيين في بغداد.

واشار العزاوي الى ان بلاك ووتر ارتكبت مجازر بحق العراقيين بشكل مخالف لكل الشروط والتعاليم الإنسانية، مؤكدا أن الاتفاقية الأمنية التي وقعت بين العراق والولايات المتحدة نهاية العام الماضي وصادق عليها البرلمان تتضمن بنودا وتعليمات تنظم عمل الشركات الأجنبية في العراق، فضلا عن وجود قوانين في هذا الشأن لدى وزارة الداخلية العراقية ترسم خارطة طريق لعمل هذه الشركات.

من جهته قال مستشار الامن الوطني السابق موفق الربيعي: إن السلطات العراقية سوف تلاحق شركة بلاك ووترقضائيا، لأنها ارتكبت جرائم عديدة. واضاف: انه ومن هذا المنطلق فإن الحكومة العراقية لن توافق على عودتها حتى لو غيرت اسمها أو عنوانها أو الطريقة التي تعمل بها، موضحاً أن الجرائم التي ارتكبتها هذه الشركة تجعل العراقيين غير مستعدين للتعاون معها مرة أخرى وبأي شكل من الأشكال.

وبشأن الآليات التي تحمي العراقيين من بطش شركات الحماية الأجنبية في المستقبل، أوضح الربيعي أن هناك تعليمات أصدرتها وزارة الداخلية العراقية تحدد وتنظم الآليات التي تعمل بموجبها هذه الشركات الأمنية في العراق، بحيث تكون شركات الحماية الأجنبية ملزمة بالعمل وفق هذه الآليات والتعليمات.